الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها ثم ضرب الضربة الثالثة فبرق ما
الذي رايتم اضاءت منه قصور صنعاء كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل
ان امتي ظاهرة عليها فابشروا واستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعد
صدق وعدنا النصر وقال المنافقون منهم معتب بن قشير الا تعجبون من
محمد يمنيكم ويعدكم الباطل ويخبركم انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن
كسرى وانها تفتح لكم وانتم انما تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون
ان تبرزوا فانزل الله واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما
وعدنا الله ورسوله الا غرورا وانزل في هذه القصة قل اللهم مالك
الملك الاية ووضع عنه رداءه ونزل اخذ المعول وقال بسم
الله ثم ضرب ضربة ثم كسر ثلثها فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام
والله اني لابصر قصورها الحمر الساعة ثم ضرب الثانية فقال بسم
الله فقطع بقية الحجر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني
لابصر ابواب صنعاء من مكاني هذا الساعة كذا في المواهب اللدنية
وفي ان حفروا اشتد عليهم في بعض الخندق كدية فشكوها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدعا باناء من ماء فتفل فيه ثم دعا بما
شاء الله ان يدعو به ثم نضح ذلك الماء على تلك الكدية فيقول من
حضرها فوالذي بعثه بالحق لانهالت حتى عادت كالكثيب لا ترد
فاسا ولا مسحاة ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الخندق اقبلت قريش حتى نزلوا بمجمع الاسيال من رومة الجرف وزغابة بين
في عشرة الاف من احابيشهم ومن تابعهم من بني كنانة واهل تهامة
واقبلت غطفان ومن تبعهم من اهل نجد وقائدهم عيينة بن حصن
حتى نزلوا بذنب نقمى الى جانب احد وفي خلاصة الوفا عن ابن اسحاق
عيينة بن حصن في غطفان نزلوا الى جانب احد بذنب نقمى وفي تهذيب
ابن هشام نزلوا بنقمى ونقمى بالقاف وعين مهملة واد بجنب احد
بقرب ... وهو في الغابة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في

ثلاثة

١٧

ثلاثة الاف رجل من المسلمين يوم الاثنين لثمان ليال مضين من ذي القعدة
حتى جعلوا ظهورهم الى سلع فضرب هناك عسكره والخندق بينه وبين
المشركين وكان لواء المهاجرين بيد زيد بن حارثة ولواء الا
نصار بيد سعد بن عبادة وكان شعار اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الخندق ويوم بني قريظة حم لا ينصرون كذا في سيرة
مغلطاي وكان يبعث الحرس الى المدينة خوفا على الذراري من بني
قريظة كذا في المواهب اللدنية وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنساء
والذراري فجعلوا في الاطام وخرج عدو الله حيي بن اخطب النضري
النضري من ... حتى اتى كعب بن اسد القرظي صاحب عقد
بني قريظة وعهدهم وكان كعب قد وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قومه وعاهده على ذلك فلما سمع كعب بحيي بن اخطب اغلق دونه
باب حصنه فاستاذن عليه فابى ان يفتح له فناداه حيي
ويحك يا كعب افتح لي فقال ويحك يا حيي انك امرؤ مشؤوم واني قد عاهدت
محمدا فلست بناقض ما بيني وبينه ولم ار منه الا وفاء وصدقا فقال
ويحك افتح لي اكلمك قال ما انا بفاعل قال والله ان اغلقت دوني
الا خشية ان اكل معك جشيشتك فاحفظ الرجل ففتح له فقال ويحك يا كعب
جئتك بعز الدهر جئتك بقريش على قادتها وسادتها حتى انزلتهم
بجبل نعمى الى جانب احد قد عاهدوني وعاقدوني ان لا يبرحوا حتى
نستاصل محمدا ومن معه فقال له كعب بن اسد جئتني بذل الدهر
بجهام قد هراق ماءه يرعد ويبرق وليس فيه شيء فدعني ومحمدا وما انا
عليه فلم ار من محمد الا وفاء وصدقا فلم يزل حيي بن اخطب بكعب يفتل
في الذروة والغارب حتى سمح له على ان اعطاه عهدا من الله وميثاقا
لئن رجعت قريش وغطفان ولم يصيبوا محمدا ان ادخل معك في حصنك
حتى يصيبني ما اصابك فنقض كعب عهده وبرئ مما كان عليه فيما بينه
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى الخبر الى رسول الله صلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)